فاعلية المحاضرة المعكوسه في التحصيل المعرفي لمادة التربية الصحية لطلاب كلية التربية الرياضية

*م.د/ بلال بدرالدين محمد محمد

الملخص باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر المحاضرة المعكوسة على التحصيل المعرفي لطلاب كلية التربية الرياضية في مادة التربية الصحية، مقارنةً بالطريقة التقليدية. اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، حيث تم تقسيم طلاب الفرقة الثانية إلى مجموعتين: مجموعة معكوسة ومجموعة تقليدية. تم تطبيق استراتيجية المحاضرة المعكوسة على المجموعة الأولى، بينما اعتمدت المجموعة الثانية على الطريقة التقليدية. تم قياس التحصيل المعرفي للمجموعتين من خلال خمسة اختبارات إلكترونية. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة المعكوسة في جميع الاختبارات. خلصت الدراسة إلى فعالية المحاضرة المعكوسة في تحسين التحصيل المعرفي، وأوصت بتطبيقها في مختلف المراحل والمواد الدراسية بالكلية.

* مدرس قسم علوم الصحة الرياضية – كلية التربية الرياضية – جامعة الزقازيق

The Effectiveness of the Flipped Classroom Model on Knowledge Acquisition in Health Education among Students of the Physical Education

Dr.Bilal Badr al-Din Muhammad Muhammad

Abstract:

This study aimed to investigate the impact of the flipped classroom approach on the cognitive achievement of physical education students in a health education course, compared to traditional instruction. Employing an experimental design, second-year students were divided into two groups: a flipped classroom group and a traditional instruction group. The flipped classroom strategy was implemented with the first group, while the second group received conventional lectures. Cognitive achievement was assessed through five electronic examinations. The findings revealed statistically significant differences between the two groups, favoring the flipped classroom approach in all assessments. The study concluded that the flipped classroom is an effective pedagogical strategy for enhancing cognitive achievement and recommended its wider implementation across various academic levels and subjects within the faculty.

Faculty of Physical Education, Zagazig University - Department of Sports Health Sciences

فاعلية المحاضرة المعكوسه في التحصيل المعرفي لمادة التربية الصحية لطلاب كلية التربية الرياضية

*م.د/ بلال بدرالدين محمد محمد

المقدمة:

تعد مادة التربية الصحية أحد المواد الأساسية في كلية التربية الرياضية، حيث تهدف إلى تطوير المعارف والمهارات الصحية لدى الطلاب. ويعتبر التحصيل المعرفي في هذه المادة أحد المؤشرات الهامة لقدرة الطالب على فهم واستيعاب المفاهيم والمعلومات المتعلقة بالتربية الصحية وإدراك أهمية العوامل المؤثرة فيه وتطوير المهارات اللازمة للحفاظ على الصحة والوقاية من الأمراض ونشر هذه الثقافة بين أفراد المجتمع .

وتعتبر المحاضرة المعكوسة نموذجاً نوعياً ومتقدماً في تبني العملية التعليمية ، فتحويل دور المعلم من كونه المصدر الرئيسي للمعرفة إلى كونه الموجه والمستشار ليصبح الطالب المحور الأساسي في التعلم مما يعزز ذلك فعالية التعليم والتحصيل المعرفي للطلاب

وعمليات تطوير وتحديث المناهج التعليمية لا تعني محتوى جديد للمادة التعليمية فحسب ولا إعادة تنظيم لهذا المحتوى ولكن يتضمنه أساليب جديدة وحديثة في عملية التدريس تجعل المنهج الدراسي أكثر فعالية من خلال إيجاد مواقف يكون فيها المتعلم أكثر نشاطاً وإيجابية ومشاركة في اكتشاف المادة المراد تعلمها

تشير دراسة هاويل (Howell, ٢٠٢١) إلى أن الأساليب التعليمية المستخدمة في المحاضرات المعكوسة تجبر الطالب على التعلم الذاتي والنشط لاكتساب المحتوى التعليمي قبل دخول المحاضرة، ومناقشتها داخل المحاضرة تساعد الطالب على تذكر المحتوى وفهمه جيداً. (١:١٦)

وتؤكد دراسة فريمان وآخرون (Freeman et al., ٢٠١٤) أن التعلم المعكوس يتطلب من الطلاب ليس فقط الاستماع وإنما المشاركة والقراءة والكتابة والتفكير النقدي وتعتبر هذه الآليات بمثابة محفزات للدراسة مما يؤدي ذلك إلى زيادة معدلات النجاح وقلة معدلات الفشل. (٨٤١٠:١٣)

كما تشير دراسة يانج وآخرون (Yang et al. ٢٠٢١) إلى أن التعلم المعكوس في التعليم العالي أصبح واسع الانتشار بشكل متزايد كنهج تعليمي جديد ومبتكر، في الدول المتقدمه ، من

* مدرس قسم علوم الصحة الرياضية – كلية التربية الرياضية – جامعة الزقازيق

قبل المعلمين في جميع مستويات التعليم وعبر العديد من العلوم ذات التخصصات المختلفة. (٢٧:٩٠٥)

مشكلة البحث:

تشكّل مسألة تحسين التحصيل المعرفي لطلاب كلية التربية الرياضية، وخاصة في المواد النظرية مثل التربية الصحية، تحدياً ملحوظاً في ظل التطور المُستمر للأساليب التعليمية. خلال سنوات عملي كمحاضر في كلية التربية الرياضية، لاحظتُ قلة تفاعل الطلاب مع المادة العلمية خلال المحاضرات التقليدية، وغالباً ما يقتصر دورهم على الاستماع السلبي، مما يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي. هذا بالإضافة إلى صعوبة تغطية جميع جوانب المنهج بالشكل المطلوب خلال وقت المحاضرة المحدود. دفعني هذا الواقع للبحث عن أساليب تعليمية بديلة أكثر فاعلية. ولفت انتباهي أسلوب "المحاضرة المعكوسة" نظراً لما يتمتع به من إمكانيات واعدة في تحسين التحصيل الدراسي وتعزيز التفاعل بين الطلاب والمادة العلمية من خلال استخدام التكنولوجيا وإدارة وقت المحاضرة بشكل أكثر فعالية. إلا أنني لاحظتُ ندرةً، إن لم يكن انعداماً، لتطبيق هذا الأسلوب في تدريس المواد النظرية بكليات التربية الرياضية.

لذا، تنطلق هذه الدراسة من تجربتي الشخصية ورغبتي في إيجاد حلول عملية لتحسين عملية التعليم والتعلم في كلية التربية الرياضية. وتهدف الدراسة إلى استكشاف فعالية "المحاضرة المعكوسة" في تدريس مادة التربية الصحية للطلاب، ومقارنة أدائهم بأداء الطلاب الذين يتعلمون باستخدام الطريقة التقليدية. وستُحلل الدراسة النتائج لتقييم هذا الأسلوب وإمكانية اعتماده كطريقة حديثة للتدريس في الكلية. من خلال توفير بيانات تجريبية تساهم في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تطوير المنهج الدراسي وتحسين التحصيل الدراسي للطلاب ، وتقديم توصيات عملية لتعزيز جودة التعليم في كليات التربية الرياضية.

وتشير دراسة فانج وآخرون (Fang et al., ٢٠٢٢) إلى أنه غالباً ما يهيمن المعلمون في المحاضرة التقليدية على شرح المادة العلمية، مما يترك مجالاً صغيراً لمدخلات الطلاب. بينما في المحاضرة المعكوسة، تتاح للطلاب الفرصة للمشاركة في مناقشات هادفة مع معلميهم مما يعزز هذا التفاعل علاقة متناغمة بين المعلم والطالب ويخلق بيئة تعليمية تعاونية. (١٢: ٢)

كما تؤكد دراسة توماس وآخرون (Tomas et al., ٢٠١٩) أن الطلاب يستجيبون بشكل إيجابي لمناهج التعلم المعكوس ، حيث تشير الدراسات إلى أن هذه الأساليب أكثر فعالية في استجابة الطلاب من المحاضرات الجامعية التقليدية. (٢٣:١)

وتشير دراسة أسماء طه (٢٠٢٠) إلى أن نهج المحاضرة المعكوسة أثبت أنه فعال للغاية في تعزيز تحسين جودة التعليم في التربية الرياضية حيث يسمح للطلاب بالوصول إلى موارد التعلم عبر الإنترنت والتعلم بالسرعة التي تناسبهم خارج المحاضرة. (١: ١)

أهمية البحث : من المتوقع أن يسهم البحث الحالي بما يلي:

أ- الأهمية النظرية: سيقدم البحث إطارا نظريا عن إستراتيجية المحاضرة المعكوسة .

ب- الأهمية التطبيقية : سيفيد البحث كل من:

١- طلاب الفرقة الثانية بالكلية : زيادة كفاءة وقدرة الطلاب في تحصيل المفاهيم والمعلومات المتعلقة بالتربية الصحية من خلال استراتيجية المحاضرة المعكوسة

٢- الباحثين : فتح الطريق أمام الباحثين لاستخدام المحاضرة المعكوسة في مختلف المواد النظرية الخاصة بكلية التربية الرياضية

هدف البحث : قياس التحصيل المعرفي لطلاب التربية الرياضية في مادة التربية الصحية من خلال المحاضرة المعكوسة والتقليدية .

فروض البحث:

١- توجد فروق داله إحصائية في مستوى التحصيل المعرفي بين القياسين للمجموعة المعكوسة والتقليدية لصالح المجموعة المعكوسةفي الإختبار الأول

٢- توجد فروق داله إحصائية في مستوى التحصيل المعرفي بين القياسين للمجموعة المعكوسة والتقليدية لصالح المجموعة المعكوسةفي الإختبار الثاني

٣- توجد فروق داله إحصائية في مستوى التحصيل المعرفي بين القياسين للمجموعة المعكوسة والتقليدية لصالح المجموعة المعكوسةفي الإختبار الثالث

٤- توجد فروق داله إحصائية في مستوى التحصيل المعرفي بين القياسين للمجموعة المعكوسة والتقليدية لصالح المجموعة المعكوسةفي الإختبار الرابع

٥- توجد فروق داله إحصائية في مستوى التحصيل المعرفي بين القياسين للمجموعة المعكوسة والتقليدية لصالح المجموعة المعكوسةفي الإختبار الخامس

المصطلحات الواردة في البحث :

المحاضرة المعكوسة : عباره عن نموذج تعليمي اكتسب شعبية في السنوات الأخيرة حيث يحول التعلم من المحاضرة التعليمية التقليدية إلى محاضرة تعليميه أكثر ديناميكية حيث لا يتم تقديم المحتوى في المحاضرة ولكن تتم مناقشته بين الطالب والمعلم.(٧٠٤: ١٩)

المحاضرة التقليدية: يعتمد المُحاضر بشكل رئيسي على أسلوب الإلقاء والشرح اللفظي، لنقل المعلومات للطلاب دون إتاحة الفرصة للمناقشة أو التفاعل بشكل كاف (٢٣٦: ٥)

- **مفهوم المحاضرة المعكوسة :**

تشير دراسة أسعد وآخرون (Asad et al.,٢٠٢٢) إلى أن نهج المحاضرة المعكوسه يتضمن عكس التسلسل التقليدي للتعليم والتعلم. يتعلم الطلاب المحتوى التعليمي بالسرعة التي تناسبهم قبل حضور المحاضرة ، كما تلبي المحاضرة المعكوسه حاجة المتعلمين المعاصرين للتعلم الذاتي باكتساب المعلومات في الزمن الذي يتناسب مع ظروف كل متعلم .(١١: ٢)

وتؤكد دراسة فانج وآخرون (Fang et al.,٢٠٢٢) أن دروس القراءة التفاعلية ومحاضرات الفيديو والتقييمات الإلكترونية تؤثر بشكل إيجابي على أداء الطلاب مما يؤدي ذلك الى تعزيز الدافع والتعلم التعاوني وتحسين المشاركة بين الطلاب في حل المسائل الخاصة بموضوع المحاضرة. كما تعتبر المحاضرة المعكوسه طريقة فعالة لتعزيز نتائج تعلم الطلاب في التربية الرياضية والتخصصات الأخرى.(١٢: ١) .

كما تشير دراسة ألفاريز وآخرون (Alvarez et al.,٢٠١٩) إلى أن هذا يأتي انعكاسا لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والتعلم الرقمي سواء كان في عمل التدريس من جانب المعلمين أو في تحسين وصول الطلاب لأفضل محتوى للمادة العلمية بطريقة سهلة ومبسطة من خلال شبكة التواصل الاجتماعي.(١٠: ١)

- **استراتيجيات تنفيذ المحاضرة المعكوسة لتحسين النتائج الأكاديمية للطلاب:**

تشير دراسة أشواق ظاهر (٢٠٢١) إلى أن تنفيذ نموذج المحاضرة المعكوسة بشكل ناجح في التربية الرياضية، هناك عدة استراتيجيات يمكن توظيفها من خلال إدراك المعلم والطلاب لإمكانيات شبكة التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا في تعزيز محتوى المادة العلمية وسهولة استيعابها من خلال الطرق المختلفة لعرض المعلومة .(٢: ٣١١)

وتقترح دراسة راديا تول (Radiatul, ٢٠٢٢) وضع كتاب التربية الصحية على منصة مايكروسوفت تيمز وإلزام الطالب بمذاكرة الموضوع الذي سيتم مناقشته في المحاضرة مع توفير روابط لمواقع الكتب الإلكترونية لمؤلفين آخرين تتحدث في نفس موضوع المحاضرة. (٢٠: ٤٣٠)

وتضيف دراسة عبدالله هريدي (٢٠٢١) أنه يمكن الإشارة إلى فيديوهات توضيحية لنفس الموضوع في اليوتيوب مما يضمن بذلك استقلالية المتعلم في تعلمه لمحتوى المادة التعليميه مع تعزيز عملية التعلم الذاتي لدى الطالب. (٥: ٢٣٤) .

وتوضح دراسة سعاد شاهين وآخرون (٢٠٢٢) أن المعلم يعمل كمرشد وميسر لما تعثر الطلاب في فهمه من المحتوى الذي استوعبه الطالب في المنزل بدلاً من مجرد سرده للمحتوى الخاص بالمادة التعليمية، مما يعزز تحسين عملية التدريس في زيادة مشاركة الطلاب وتفاعلاتهم مع المحتوى داخل المحاضرة. (٤: ٦٤٠)

كما تشير دراسة رايلي (Riley, ٢٠١٨) إلى أن نموذج المحاضرة المعكوسة ينقسم إلى ثلاث مراحل تتمثل المرحلة الأولى في التعلم قبل المحاضرة حيث يتم تزويد الطلاب بموارد تعليمية مثل رفع الكتاب على منصة مايكروسوفت تيمز ووضع روابط تشرح نفس الموضوع من خلال مقاطع الفيديو في اليوتيوب أو مواقع المكتبات الموثوق فيها وتحمل نفس الكتب لمؤلفين آخرين للإطلاع على اكثر من مرجع في نفس الموضوع عبر الإنترنت وذلك للتعمق في دراسة الموضوع قبل القدوم إلى المحاضرة ،وهذا يسمح للطلاب باكتساب المعرفة النظرية مسبقا واستيعاب المحتوى جيدا والاستعداد للمناقشات المتعمقة خلال المحاضرة.(٢١: ٦٧٤)

وتضيف دراسة اكسياو وآخرون (Xiao et al., ٢٠٢١) بالنسبة للمرحلة الثانية في المحاضرة المعكوسة تتمثل في تركيز الأنشطة داخل المحاضرة على استيعاب المحتوى من خلال المناقشات التفاعلية والتمارين التعاونية و يلعب المعلم دورا حاسما في توجيه هذه المناقشات وضمان تعزيز الطلاب لفهمهم لموضوع المحاضرة .(٢٥: ١٥٠)

وتشير دراسة اكسياو وآخرون (Xiao et al., ٢٠١٨) إلى أن المرحلة الثالثة تكون بعد المحاضرة المعكوسة وتتضمن تقييم أداء الطلاب من خلال الإختبارات سواء كانت اختبارات شفهية مع وضع الدرجات أو اختبارات الكترونية لمعرفة مدى تحصيل الطلاب لموضوع التربية الصحية في المحاضرة .(٢٤: ٥٨٧)

كما تؤكد دراسة فانج وآخرون (Fang et al., ٢٠٢٢) أن نموذج المحاضرة المعكوسة أثبت أنه منهجية تعليم وتعلم فعالة من خلال نتائجه الإيجابية في المؤشرات الأكاديمية المختلفة مقارنة بطرق التدريس التقليدية. (١٢: ١)

مقارنة بين طريقة التدريس التقليدية وطريقة المحاضرة المعكوسة:

تشير دراسة سامي الشهري (٢٠١٨) إلى أن طريقة التدريس التقليدية في المحاضرات الأكاديمية غالباً ما يهيمن فيها المعلمون على المحادثة لمدة ساعة أو ساعة ونصف بشكل سلبي مما لا يترك مجالاً لمدخلات وتفاعل الطلاب في المحاضرة أو التفكير النقدي والإبداع. (٣: ٢١١)

ويضـــيف عبدالله هريدي (٢٠٢١) أن كم المعلومات الكبير جداً قد يؤدي إلى إثارة الملل والنفور لدى الطلاب وفقد الاتصـال بينهم وبين المحاضـر وبالتالي توسـيع الفجوة التعليمية بينهم مما يؤدي ذلك إلى استثقال الطالب لمذاكرة موضوع المحاضرة وبالتالي تراكم الموضوعات عليه وإهمال مذاكرة دروسه. (٥: ٢٣٤)

وتشير دراسة أشواق الشهري (٢٠٢١) إلى أن هذه الطريقة لها عيوب كثيرة، منها تقليل دور الطالب إلى مجرد مستقبل للمعلومات دون مشاركة أو تفكير، وإهمال الفروق الفردية بين الطلاب في مدى استيعابهم لشرح المحاضر من عدمه. (٢: ٣٢٧)

ويضـــيف محمد زمراني والســـعيد الزاهري (٢٠٢١) إلى ذلك عدم مراعاة احتياجاتهم وميولهم ومســـتوياتهم، والاعتماد على الحفظ والتلقين دون الفهم والإبداع، وإهدار الوقت والجهد في شـــرح منهج محدد دون الاستفادة منها في الحياة العملية. (٨: ٣)

ويشـــير عبدالله هريدي (٢٠٢١) إلى أنه مع ظهور نهج المحاضـــرة المعكوســـة، كان هناك تحول نحو بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وتركز على الطالب، حيث يلعب الكمبيوتر والتابلت والموبايل دوراً حاسماً في استخدام تقنية الشبكة وتكنولوجيا المعلومات في استخدام المنصات المختلفة عبر الإنترنت للوصول إلى المواد التعليمية وتوسيع موارد التدريس في أي وقت وفي أي مكان. (٥: ٢٣٢)

وتضيف سعاد شاهين وآخرون (٢٠٢٢) أن ذلك يتيح للطلاب التعرف على المعرفة النظرية مسبقاً والحضور إلى المحاضرة مُستعدين، وفي المحاضرة الدراسية يستخدم المعلم المناقشات والمراجعات الموجزة للمحتوى المعكوس لتعزيز المفاهيم الأساسية الخاصة بموضوع المحاضرة مع استخدام الأنشطة التفاعلية التي تعزز التعاون والتفاعل بين الطلاب. (٤: ٦٤٠)

وتشير دراسة أسماء حافظ (٢٠٢٠) إلى أن المحاضرة المعكوسة تضيق فجوة التعلم بين الطلاب ذوي الأداء العالي والطلاب ذوي الأداء المنخفض مع دقة تقييم عالية مقارنة بالطرق التقليدية. (١: ٤٠٥)

وتضـــيف دراســـة وفاء الرويلي (٢٠١٩) أن نهج المحاضـــرة المعكوســـة لا يتحدى الطريقة التقليدية لتدريس المادة العلمية فحسب، بل يُحسن فعاليتها بشكل كبير ويقدم العديد من الفوائد لكل من المعلم والطلاب، وبالتالي فهو يعزز بيئة تعليمية أكثر تكاملاً وكفاءة، حيث تُصـــبح أنشطة التدريس أكثر تفاعلية وتخصيصاً. (٩: ١٢٣)

وعلاوة على ذلك، تشـــير دراســـة محمد زمراني والســـعيد الزاهري (٢٠٢١) إلى أن نموذج المحاضرة المعكوسة يُشجع استقلالية الطلاب في تحمل مسؤولية تعليمهم بإجبارهم على المشاركة

في أنشطة المحاضرة مما يعزز ذلك مهارات التفكير النقدي لديهم وفهم موضوع المحاضرة بشكل أفضل، كما يسهل على المعلم معرفة مستوى كل طالب ومدى استيعابه للموضوع في المحاضرة. (٨: ١٥)

الموارد والتكنولوجيا اللازمة للمحاضرة المعكوسة :

يشير عبدالله هريدي (٢٠٢١) إلى أنه لدعم تنفيذ الفصول الدراسية المعكوسة، تحتاج المؤسسات التعليمية إلى توفير الوصول إلى الموارد التكنولوجية المناسبة. يتضمن ذلك ضمان وصول الطلاب إلى أجهزة مثل أجهزة الكمبيوتر أو الموبايل أو الأجهزة اللوحية المتصلة بالإنترنت. (٥: ٢٣٣)

وتضيف وفاء الرويلي (٢٠١٩) أنه بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون لدى المدارس أو الجامعات أنظمة إدارة التعلم أو منصات عبر الإنترنت حيث يمكن للمدرسين تحميل الكتب الدراسية على هذه المنصات أو روابط علمية موثوقة للإطلاع على مراجع أخرى أو روابط لمقاطع فيديو تعليمية أو تمارين تفاعلية في نفس موضوع المحاضرة لوصول الطلاب إليها بسهولة. (٩: ١٢٣)

وبشكل عام ، تشير دراسة شياو وآخرون (Xiao et al., ٢٠٢١) إلى أن نهج المحاضرة المعكوسة يقدم طريقة تدريس ثورية ونقلة نوعية تهدف إلى تحويل الأدوار بين المعلم والطالب بما يتماشى مع التطورات الحالية في تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي .(٢٥: ١).

كما تؤكد دراسة فانج وآخرون (Fang et al., ٢٠٢٢) أنه يقدم حلا مبتكرا لتحسين فعالية التدريس في كليات التربية الرياضية وذلك من خلال الجمع بين موارد التعلم الذاتي عبر الإنترنت والمناقشات التفاعلية في المحاضرة مما يعزز بذلك المشاركة بين الطلاب وتعزيز نتائجهم. (١٢: ١)

حلول واستراتيجيات للتغلب على التحديات في تنفيذ نهج المحاضرة المعكوسة :

تشير دراسة وفاء الرويلي (٢٠١٩) إلى أن البنية التحتية التكنولوجية تُعد أحد العوائق الرئيسية في الوصول المحدود إلى الإنترنت عالي السرعة والأجهزة المتوافقة، ويمكن حل هذا العائق من خلال استثمار المؤسسات في بنية تحتية موثوقة للإنترنت من خلال إنشاء مختبرات كمبيوتر مخصصة لسد الفجوة التكنولوجية وتوفير أجهزة الكمبيوتر المحمولة لضمان وصول الطلاب إلى المنصات الإلكترونية. (٩: ١٢٨)

وتضيف دراسة كاور وآخرون (Kaur et al., ٢٠٢٢) أن من التحديات أيضا صعوبة تكيف كلا من الطلاب والمدرسين مع التقنيات وطرق التدريس الحديثة ويمكن التغلب على ذلك من

خلال التنفيذ التدريجي بدلا من إصـــلاح المنهج بأكمله دفعة واحدة ، من خلال اســـتخدام برامج تدريبية لتعزيز مهارات محو الأمية الرقمية وورش العمل والدورات التدريبية والمواد التعليمية لتسليط الضوء على فوائد نموذج المحاضرة المعكوسة. (١٨: ٨)

وتشير دراسة فاتن العربي (٢٠٢٠) إلى أن تطوير مواد ما قبل المحاضرة المعكوسة أمراً بالغ الأهمية بحيث تكون هذه الموارد واضـحة وموجزة ومتاحة بتنسـيقات متعددة ومتوافقة مع الموبايل أو الجهاز المستخدم مثل (ملفات pdf الخاصة بموضوع الدرس، مقاطع فيديو، وحدات تفاعلية) لتلبية أنماط التعلم المختلفة. (٦: ١٢٣)

الدراسات السابقة

اسم الباحث	عنوان الدراسة باللغة العربية	الهدف منها	العينة	المنهج المستخدم والأدوات المستخدمة أو البرامج	أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة
١- وفاء فالح (٢٠١٩) (٩)	فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الثالث المتوسط بمدينة تبوك	-التعرف على فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. - استقصاء الجوانب العلمية والعملية لاستراتيجية الفصل المعكوس ومهارات القراءة الإبداعية.	طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة تبوك	**-المنهج شبه التجريبي - .أدوات الدراسة** * :اختبار مهارة الطلاقة القرائية. * معيار تصحيح مهارة المرونة القرائية. * معيار تصحيح مهارة الأصالة القرائية.	ساهمت استراتيجية الفصل المعكوس في تحديد مهارات القراءة الإبداعية و تنمية مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة القرائية لدى الطالبات.
٢- أسماء طه ٢٠٢٠ (١)	أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية الوعي الأثري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية	-التعرف على أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب فى تدريس التاريخ على تنمية الوعي الأثري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.	تلاميذ المرحلة الإعدادية.	**المنهج شبه التجريبي - .أدوات الدراسة** * :اختبار الوعي الأثري.	-ساهم استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية الوعي الأثري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٣- عبد الله شوفين ٢٠٢١	استخدام استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية	-التعرف على أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في	طلاب الصف الأول الثانوي.	**-المنهج شبه التجريبي - .أدوات الدراسة** * :اختبار	-ساهمت استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية واستقلالية

اسم الباحث	عنوان الدراسة باللغة العربية	الهدف منها	العينة	المنهج المستخدم والأدوات المستخدمة أو البرامج	أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة
(٥)	بعض المفاهيم النحوية واستقلالية التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي	تنمية المفاهيم النحوية واستقلالية التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي.		المفاهيم النحوية * . دليل المعلم لتنمية بعض المفاهيم النحوية * .أوراق عمل للطالب * . مواقع إلكترونية.	التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
٤- سعاد أحمد وآخرون ٢٠٢٢ (٤)	أثر تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب على تنمية الدافعية للتعلم لدى طالبات التعليم الثانوي	-التعرف على أثر تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب على تنمية الدافعية للتعلم لدى طالبات التعليم الثانوي.	طالبات التعليم الثانوي.	**-المنهج شبه التجريبي - .أدوات الدراسة** * :مقياس الدافعية. * فيديو تعليمي تفاعلي.	وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية (التي طبقت عليها استراتيجية الفصل المقلوب) والمجموعة الضابطة (التي طبقت عليها الطريقة التقليدية) في مقياس الدافعية للتعلم،وكانت لصالح المجموعة التجريبية.
٥-اكسياو واخرون Xiao et al. ٢٠١٨ (٢٤)	الفصل الدراسي المعكوس يُضيّق فجوة الأداء بين طلاب طب الأسنان ذوي الأداء المنخفض والعالي في علم وظائف الأعضاء	تقييم تأثير الفصول الدراسية المعكوسة على تعلم طلاب طب الأسنان لمادة علم وظائف الأعضاء	مجموعتين من طلاب طب الأسنان	**المنهج شبه التجريبي** باستخدام اختبارات متطابقة قبل وبعد التدريس	الفصل الدراسي المعكوس حسّن أداء الطلاب في اختبارات علم وظائف الأعضاء وقلل من فجوة الأداء بين الطلاب ذوي الأداء العالي والمنخفض.
٦-فانج وآخرون Fang et al. ٢٠٢٢ (١٥)	تقييم فعالية تدريس الفصول الدراسية المعكوسة في التربية البدنية بناءً على المعرفة	تصميم نظام لتقييم فعالية تدريس الفصول الدراسية المعكوسة في التربية البدنية	طلاب التربية البدنية	**المنهج شبه التجريبي** باستخدام استبيانات وتحليل احصائي	دقّة التقييم باستخدام النظام المعكوس جاءت أعلى بـ ١٣٪ من الطرق التقليدية . الفصول الدراسية المعكوسة تزيد من تفاعل الطلاب وتحسّن درجات الاختبار ورضا المعلم

➢ **منهج البحث:**

استخدم الباحث المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة هذا البحث من خلال تطبيق المحاضره المعكوسة على المجموعتين المعكوسة و التقليدية.

➢ **حدود البحث:**

- الحدود الزمانية : تم تطبيق تجربة البحث بالمحاضرات الدراسية في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢١ -٢٠٢٢م

- الحدود المكانية : تم تطبيق تجربة البحث بقاعات التدريس بكلية التربية الرياضية جامعة الزقازيق.

➢ **تجانس عينة البحث:**

تم إجراء التجانس على أفراد عينة البحث فى التحصيل المعرفي.

تجانس العينة في التحصيل المعرفي

	المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
المجموعة المعكوسة	الإختبار الأول	درجة	36.74	5.23	٣٧	0.06
	الإختبار الثاني	درجة	28.39	6.86	٢٧	0.76
	الإختبار الثالث	درجة	22.9	4.25	٢٢	0.58
	الإختبار الرابع	درجة	24.83	6.85	22.75	1.03
	الإختبار الخامس	درجة	45.2	15.26	41.5	0.78
المجموعة التقليدية	الإختبار الأول	درجة	24.55	4.86	٢٥	-0.5
	الإختبار الثاني	درجة	18.7	3.99	١٩	-0.46
	الإختبار الثالث	درجة	16.6	3.42	١٧	-0.66
	الإختبار الرابع	درجة	13.7	2.51	14.5	-0.92
	الإختبار الخامس	درجة	36.3	8.64	36.5	-0.35

يتضح من الجدول تجانس عينة البحث في التحصيل المعرفي وأن قيم معامل الالتواء لعينة البحث انحصرت ما بين (± ٣) مما يدل على تجانس عينة البحث فى التحصيل المعرفي.

➢ **المعاملات العلمية للاختبارات:**

إيجاد معامل الصدق:

تم تطبيق الصـــــدق على ٣٠ طالب من المتميزين في درجات الإختبار الأول للمجموعه المعكوســـة و ٣٠ طالب من غير المتميزين في درجات الإختبار الأول للمجموعه التقليدية . والجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين

دلالة الفروق بين المميزين وغير المميزين في المجموعتين المعكوسة والتقليدية فى الإختبار الأول

المتغيرات	وحدة القياس	المتميزين في المجموعة المعكوسة		الغير متميزين في المجموعة التقليدية		قيمة "ت"
		س	ع	س	ع	
الإختبار الأول من خمسون درجة	درجة	٤٢.٤	٢.٤	١٩.٨	٣.٢	٣٠.٦

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٠,٢٣١

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإختبار الأول بين كل من المجموعة المعكوسة والتقليدية ولصالح المجموعة المعكوسة ، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة فاقت قيمة " ت" الجدولية عند مستوى معنوية ٠،٠٥، مما يدل على صدق الاختبار الأول قيد البحث.

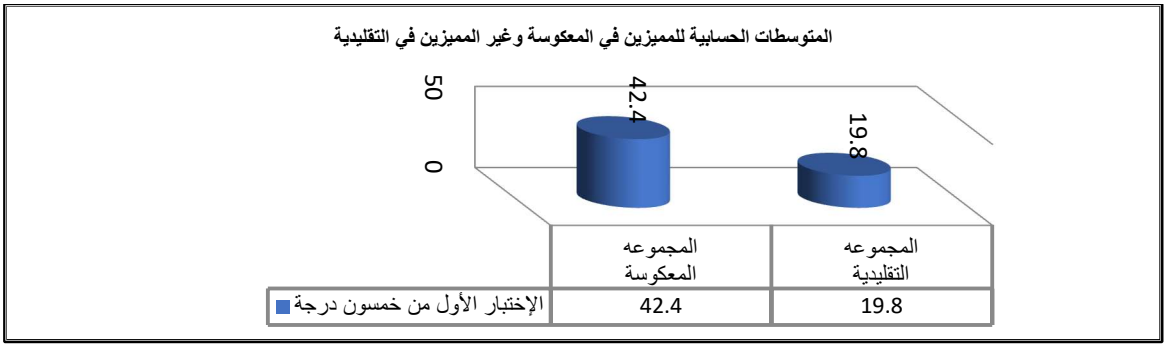

إيجاد معامل الثبات: تم إيجاد معامل الثبات للاختبار الأول بطريقة التجزئة النصـــفية ، حيث تم تقسيم أسئلة الاختبار الأول إلى فقرات الأسئلة الفردية وفقرات الأسئلة الزوجية مع إيجاد معامل الإرتباط بينهما.

معامل الارتباط بين فقرات الأسئلة الفردية وفقرات الأسئلة الزوجية في الإختبار الأول

ن = ٥٠

المتغيرات	وحدة القياس	فقرات الأسئلة الفردية		فقرات الأسئلة الزوجية		قيمة "ر"
		س	ع	س	ع	
الإختبار الأول	درجة	١٤.٨	٤.١٩	١٦.٣	٤.٢١	٠.٨٧

يتضـــح من الجدول وجود ثبات للإختبار الأول بين كل من فقرات الأســـئلة الفردية وفقرات الأسئلة الزوجية حيث أن معامل الإرتباط بينهما يقترب من الواحد الصحيح مما يدل ذلك على ثبات الإختبار

- **خطوات اجراء البحث :**

تم إجراء هذا البحث بقاعات التدريس بكلية التربية الرياضـية بجامعة الزقازيق على طلاب الفرقة الثانية ، خلال محاضرات التربية الصحية يوم الخميس من كل أسبوع . وقد تم رفع كتاب التربية الصـحية على منصـة مايكروسـوفت تيمز في بداية الفصـل الدراسـي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢م ،لتكون مرجعا للمجموعتين المعكوسة والتقليدية،حيث تضمنت مواضيع التربية الصحية مايلي(طرق وأساليب التربية الصحية وأسسها وأهدافها – التربية الصحية والنشاط البدني ومراحل النمو – نظريات العمر والاختبارات الصـحية لاختيار الناشـئ – الجهاز العصـبي والعضـلي والحواس والتعلم الحركي – الجوانب الصـحية لدرس التربية البدنية وإعداد الرياضـيين في الظروف البيئية المختلفة.**وقد تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين:**

المجموعة الأولى: (المجموعة المعكوسة) تتمثل في الشعب من (١٠ إلى ١٨) و (٢٨ إلى ٣٦).

المجموعة الثانية: (المجموعة التقليدية) تتمثل في الشعب من (١ إلى ٩) و (١٩ إلى ٢٧).

وكانت آلية العمل داخل المحاضرة المعكوسة والتقليديةكالتالي :

– **بالنسـبة للمحاضـرة المعكوسـة:** نبّه الباحث المكلف بتدريس التربية الصـحية لشـعب (المجموعة المعكوسة) على الطلاب بالمذاكرة في البيت والمحاضرة ستكون للمناقشات والأسئلة، ولإستذكار الطالب ماقام بمذاكرته أثناء المحاضرة يتم عرض الموضوع عن طريق البروجيكتور ليقرأه الطالب على شرائح البوربوينت ، وتكون مدة القراءة من ٣٠– ٤٥ ثانية فقط لكل شريحة وبعد كل ٥ شـرائح، يتم طرح أسـئلة على كل فقرة تم قراءتها وتكون نوع الأسـئلة (اختيار من متعدد – أسـئلة صـح وخطأ) ،ويتم طرح هذه الأسـئلة على كل شـعبة لضـمان مشـاركة جميع الشعب في حل الأسئلة. وفي حالة عدم قدرة معظم طلاب الشعبة على إجابة السؤال يقدم الباحث شرحا وافيا للجزئية التي تعثر في اجابتها معظم طلاب الشعبة.

- **وبالنسـبة للمحاضـرة التقليدية:** قام أحد الزملاء في القسـم المكلف بتدريس التربية الصـحية لشعب (المجموعة التقليدية) بشرح مواضيع التربية الصحية فقط.

الخطوات العلمية لبناء الاختبار المعرفي:

١- تحديد الغرض من الاختبار :قياس التحصيل المعرفي بمستوياتها المختلفة.

٢- تحديد محتوى الاختبار:(تحديد المفاهيم والمهارات الأساسية التي يجب قياسها-تحديد الوزن النسبي لكل جزء من المحتوى في الاختبار-إنشاء جدول مواصفات للاختبار يحدد أهداف الأسئلة ومستوياتها المعرفية (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تقييم، ابتكار)

٣- اختيار نوع الأسئلة: تم استخدام(أسئلة الاختيار من متعدد - أسئلة الصواب والخطأ)

٤- كتابة أسئلة الاختبار:(صياغة أسئلة واضحة ، خالية من الغموض أو التحيز-التأكد من أن كل سؤال يقيس هدفًا تعليميًا محددًا.)

٥- مراجعة أسئلة الاختبار

٦- تحديد معايير التصحيح:(وضع نموذج إجابة مثالي -استخدام معايير التصحيح الموحدة لضمان الموضوعية.)

٧- تطبيق الاختبار:(توفير بيئة اختبار مناسبة -إعطاء تعليمات واضحة للطلاب قبل بدء الاختبار-منع الغش من خلال المؤقت الذاتي للاختبارالالكتروني)

٨- تحليل نتائج الاختبار:(حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات-حساب معاملات الصدق والثبات للاختبار). (٢٨: ١٧٦)

الإختبار الأول	عدد الأسئلة (٥٠)	الوزن النسبي للأسئلة	مهارات/مستويات	هدف الأسئلة
مبادئ التربية الصحية (التعريف، الأساليب، الأهداف)	15	30%	معرفة، فهم	فهم المفاهيم الأساسية للتربية الصحية.
دور معلم التربية البدنية في التربية الصحية	10	20%	فهم، تطبيق	إدراك دور المعلم في التوعية الصحية.
نمو الطفل وصحته	5	10%	معرفة	فهم مراحل نمو الطفل وتأثيرها على صحته.
العادات الصحية (التغذية، النظافة، النوم، إلخ)	5	10%	فهم، تطبيق	تطبيق العادات الصحية في الحياة اليومية.
الصحة والتعلم	5	10%	فهم	تحليل العلاقة بين الصحة الجيدة والتحصيل الدراسي.
مفاهيم صحية عامة (البيئة الصحية، الوقاية من الأمراض)	5	10%	فهم	فهم المفاهيم الصحية وتطبيقها على المواقف المختلفة.
طرق ووسائل تعزيز الصحة	5	10%	تطبيق، تحليل	تطبيق وسائل تعزيز الصحة وتحليل فعاليتها.

الإختبار الثاني	عدد الأسئلة ٥٠	الوزن النسبي للأسئلة	مهارات/مستويات	هدف الأسئلة
تأثير التدريب الرياضي على الصحة (القلب، الرئتين)	٩	٢٣,٦٪	معرفة، فهم	فهم علاقة التدريب الرياضي بصحة القلب والرئتين.
التغيرات الصحية مع التقدم في السن	٦	١٥,٧٪	معرفة، فهم، تطبيق	فهم التغيرات الفسيولوجية المصاحبة للتقدم في السن.
النشاط البدني وإعادة التأهيل	٧	١٨,٤٪	فهم، تطبيق	تطبيق مبادئ النشاط البدني في إعادة التأهيل.
تدريب الأطفال باستخدام الأثقال	٧	١٨,٤٪	فهم، تطبيق	تطبيق مبادئ تدريب الأثقال على الأطفال.
اللياقة البدنية عبر مراحل العمر	٧	١٨,٤٪	معرفة، فهم	فهم تطور اللياقة البدنية عبر مراحل العمر.
التدريب البدني لكبار السن	٧	١٨,٤٪	فهم، تطبيق	تطبيق برامج تدريبية مناسبة لكبار السن.
التغيرات الفسيولوجية مع التقدم في السن	٧	١٨,٤٪	معرفة	فهم التغيرات الفسيولوجية المصاحبة للشيخوخة.

الاختبار الثالث	عدد الأسئلة (٥٠)	الوزن النسبي للأسئلة	مهارات/مستويات	هدف الأسئلة
اختبارات اللياقة الصحية (الجهاز الدوري، التنفس، الدم، البول)	25	50%	معرفة، فهم، تطبيق	إجراء وتفسير نتائج اختبارات اللياقة الصحية.
نظريات الشيخوخة	١	2 %	معرفة	فهم النظريات المختلفة للشيخوخة.
الساعة الحيوية	٤	8 %	معرفة، فهم	فهم مفهوم الساعة الحيوية وعوامل تأثيرها.
معدل ضربات القلب والتدريب	٦	12 %	تطبيق، تحليل	حساب معدل ضربات القلب المطلوب للتدريب.
تأثير فقر الدم على اللاعب	١	2 %	فهم	فهم تأثير فقر الدم على الأداء الرياضي.
اختبار الجهاز العصبي العضلي	٦	12 %	معرفة، فهم	فهم مبادئ اختبار الجهاز العصبي العضلي.
فحص البراز	٤	8 %	معرفة، فهم	فهم أهمية فحص البراز واكتشاف المشاكل الصحية.
الغدد الصماء	2	4 %	معرفة	فهم دور الغدد الصماء في الصحة.
النمو الطبيعي	١	2 %	فهم	فهم عوامل النمو الطبيعي.

الاختبار الرابع	عدد الأسئلة ٥٠	الوزن النسبي للأسئلة	مهارات/مستويات	هدف الأسئلة
الجهاز العصبي	٢٦	٥٢٪	فهم، تطبيق، تحليل	قياس فهم الطالب لوظائف الجهاز العصبي ودوره في التحكم بالعضلات والحواس والتعلم الحركي.
الجهاز العضلي	١٤	٢٨٪	فهم، تطبيق، تحليل	قياس فهم الطالب لبنية ووظيفة الجهاز العضلي وعلاقته بالجهاز العصبي والحركة.
الحواس والتعلم الحركي	١٠	٢٠٪	فهم، تطبيق، تحليل	قياس فهم الطالب لدور الحواس في التعلم الحركي وتأثيرها على أداء المهارات الحركية.
(الاختبار الخامس)	عدد الأسئلة ١٠٠	الوزن النسبي للأسئلة	مهارات/مستويات	هدف الأسئلة
تأثير الحرارة	18	18%	فهم، تطبيق، تحليل	قياس فهم الطالب لتأثير الحرارة على الجسم وكيفية الوقاية من المشاكل الصحية المتعلقة بها.
تأثير البرد	4	%4	فهم، تطبيق	قياس فهم الطالب لتأثير البرد على الجسم وكيفية الوقاية من المشاكل الصحية المتعلقة به.
تأثير الارتفاعات	32	% 32	فهم، تطبيق، تحليل	قياس فهم الطالب لتأثير الارتفاعات على الجسم وكيفية تحقيق التأقلم الفسيولوجي.
تأثير الضوضاء	4	% 4	فهم، تطبيق	قياس فهم الطالب لتأثير الضوضاء على الصحة وكيفية الوقاية من أضرارها.
الإحماء والتهدئة	33	% 33	فهم، تطبيق، تحليل	قياس فهم الطالب لأهمية الإحماء والتهدئة ودورهما في الوقاية من الإصابات وتحسين الأداء.
الجوانب الصحية العامة	9	% 9	فهم، تطبيق	قياس فهم الطالب للمبادئ الصحية العامة وأهميتها في ممارسة التربية البدنية.

آلية إجراء الاختبارات بعد الإنتهاء من المحاضرة المعكوسة و التقليدية:

– تم تجميع الطلاب من كِلا المجموعتين(المعكوسة والتقليدية) على برنامج التليجرام،وبعد الانتهاء من شرح الموضوع بالطريقتين المعكوسة والتقليدية، يتم تحديد موعد الإمتحان وإرسال رابط امتحان إلكتروني خاص بميكروسوفت تيمز على برنامج التليجرام.

– احتوى كل امتحان على ٥٠ سؤالًا (اختيار من متعدد –أسئلة صح وخطأ)، باستثناء الامتحان الخامس الذي احتوى على ١٠٠ سؤال.

– تم تخصيص 15ثانية فقط للإجابة على كل سؤال، مع منح دقيقتين إضافيتين لكتابة بيانات الطالب على منصة ميكروسوفت تيمز قبل غلق الامتحان لمنع الغش في الإمتحان.

وقد تم عمل خمس امتحانات الكترونيه في المواضيع السابقة والجدول التالي يوضح عدد المشاركين من المجموعتين في الإختبارات الإلكترونية في كل اختبار.

الطلاب المشاركين في الإختبارات الإلكترونية

الإختبارات	المجموعة المعكوسة	المجموعة التقليدية	إجمالي الطلاب
عدد الطلاب المشاركين في الإختبار الأول	٨٧ طالب	٧٢ طالب	١٥٩ طالب
عدد الطلاب المشاركين في الإختبار الثاني	٧٩ طالب	١٢٤ طالب	٢٠٣ طالب
عدد الطلاب المشاركين في الإختبار الثالث	٩٥ طالب	١٠١ طالب	١٩٦ طالب
عدد الطلاب المشاركين في الإختبار الرابع	٦٨ طالب	٨١ طالب	١٤٩ طالب
عدد الطلاب المشاركين في الإختبار الخامس	٩٧ طالب	١١٨ طالب	٢١٥ طالب

➢ **عرض النتائج:**

دلالة الفروق بين المجموعتين التقليدية والمعكوسة فى الإختبارات

	المتغيرات	وحدة القياس	عدد المعكوسة	عدد التقليدية المجموعتين	إجمالي	المجموعة المعكوسة		المجموعة التقليدية		قيمة"ت"
						س	ع	س	ع	
الاختبارات	الإختبار الأول من خمسين	درجة	٨٧	٧٢	١٥٩	36.7	5.2	24.5	4.8	١٥
	الإختبار الثاني من خمسين	درجة	٧٩	١٢٤	٢٠٣	28.3	6.8	18.7	3.9	١٢.٦٩
	الإختبار الثالث من خمسين	درجة	٩٥	١٠١	١٩٦	22.9	4.2	16.6	3.4	١١.٤٢
	الإختبار الرابع من خمسين	درجة	٦٨	٨١	١٤٩	24.8	6.8	13.7	2.5	١٣.٥٣
	الإختبار الخامس من مائة	درجة	٩٧	١١٨	٢١٥	٤٥	١٥	٣٦	٨.٦	٥.٣٩

قيمة "ت" الجدولية للإختبارات الخمسة عند مستوى ٠،٠٥ تتراوح بين(١،٦٥٣- ١.٦٥٨) وهي أقل من قيمة ت المحسوبه مما يدل ذلك على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة المعكوسة في جميع الإختبارات.

المتوسطات الحسابية للإختبارات

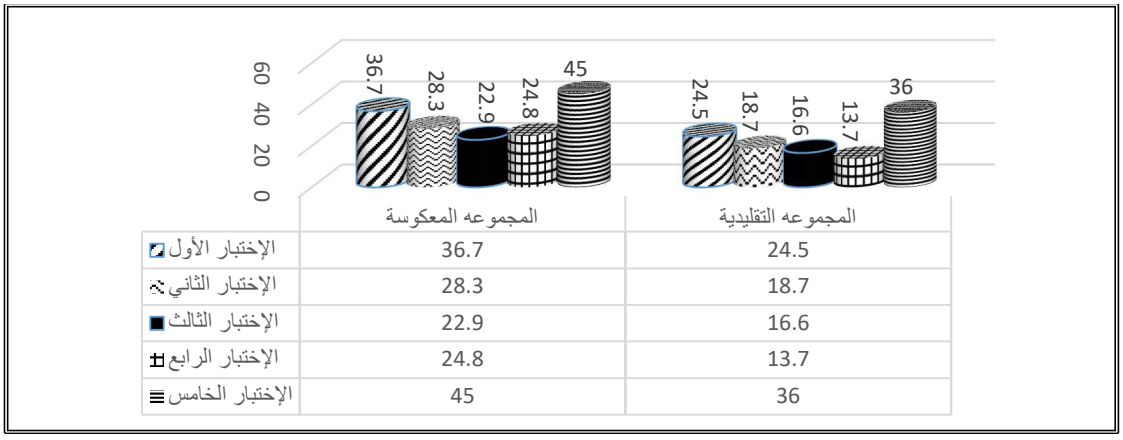

مناقشة النتائج :

تشير نتائج البحث إلى انخفاض مجموع الدرجات للمجموعتين ويعزي الباحث هذا الانخفاض لعدة أسباب منها تحديد مجموع متدني للالتحاق بكلية التربية الرياضية بعد الثانوية العامة مما قد يؤدي إلى انخفاض تركيز الطلاب على مذاكرة المواد النظرية، فالمجموع المتدني للطالب في الثانوية يعني عدم اهتمامه بالمذاكرة والتحصيل الدراسي ،بالإضافة الى التصور السائد في المجتمع المصري بأن كلية التربية الرياضية تهتم بالجانب العملي فقط ، مما قلل ذلك التصور عن غير قصد من دوافع بعض الطلاب لاستثمار جهدهم في مذاكرة المواد النظرية. وبالتالي انخفاض الأداء العام في درجات المواد النظرية بالكلية ، ومن العوامل أيضا التحديات الاقتصادية السائدة في المجتمع المصري التي يواجهها العديد من الطلاب، بما في ذلك الحاجة إلى العمل بدوام جزئي لتغطية نفقات المعيشة، قد حدت من وقتهم وطاقتهم المتاحة لمذاكرة المواد النظرية بالمنزل،مما أدى كل ذلك الى انخفاض درجات المجموعتين المعكوسة والتقليدية بغض النظر عن طريقة التدريس المستخدمة.

وإدراكا لهذه التحديات متعددة الأوجه التي يواجهها طلاب التربية الرياضية ، اعتمد الباحث نهجا تربويا استباقيا وتكيفيا سعى الباحث إلى خلق بيئة تعليمية داعمة تلبي احتياجات الطلاب وتتغلب على قيودهم الخاصة. من خلال عرض المادة داخل المحاضرة ومناقشتها وتوضيح الغامض فيها ، وذلك لسد الفجوات المحتملة في عدم مذاكرة الطالب قبل المحاضرة بسبب العوائق سابقة الذكر. وعلى الرغم من التحديات السابقه ، برز نهج المحاضرة المعكوسة كبداية للنجاح ، حيث كان متوسط درجات اختبارات المجموعة التي طبقت عليها استراتيجية المحاضرة المعكوسة أفضل من المجموعة التي طبقت عليها الطريقة التقليدية.

- ففي الإختبار الأول كانت متوسط نتائج المجموعة المعكوسة ٣٦.٧ درجة بينما كانت نتائج المجموعة التقليدية ٢٤.٥ درجه ، وقد بلغت (ت) المحسوبة (١٥) وهي أكبر من (ت) الجدولية والتي تتراوح بين(١،٦٥٣- ١.٦٥٨) عند مستوى ٠،٠٥ ممايدل ذلك على وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين المجموعتين وبذلك يتحقق الفرض الأول للبحث القائل بأنه توجد فروق داله إحصائية في مستوى التحصيل المعرفي بين القياسين للمجموعة المعكوسة والتقليدية لصالح المجموعة المعكوسةفي الإختبار الأول

- وفي الإختبار الثاني كانت متوسط نتائج المجموعة المعكوسة(٢٨.٣ درجة) بينما كانت نتائج المجموعة التقليدية(١٨.٧ درجه) ، وقد بلغت (ت) المحسوبة (١٢.٦٩) وهي أكبر من (ت) الجدولية والتي تتراوح بين(١،٦٥٣- ١.٦٥٨) عند مستوى ٠،٠٥ ممايدل ذلك على وجود فروق

ذات دلاله إحصائية بين المجموعتين وبذلك يتحقق الفرض الثاني للبحث القائل بأنه توجد فروق داله إحصائية في مستوى التحصيل المعرفي بين القياسين للمجموعة المعكوسة والتقليدية لصالح المجموعة المعكوسةفي الإختبار الثاني ،

- وفي الإختبار الثالث كانت متوسط نتائج المجموعة المعكوسة(٢٢.٩ درجة) بينما كانت نتائج المجموعة التقليدية(١٦.٦ درجه) ، وقد بلغت (ت) المحسوبة (١١.٤٢) وهي أكبر من (ت) الجدولية والتي تتراوح بين(١،٦٥٣- ١.٦٥٨) عند مستوى ٠،٠٥ مما يدل ذلك على وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين المجموعتين وبذلك يتحقق الفرض الثالث للبحث القائل بأنه توجد فروق داله إحصائية في مستوى التحصيل المعرفي بين القياسين للمجموعة المعكوسة والتقليدية لصالح المجموعة المعكوسةفي الإختبار الثالث .

- وفي الإختبار الرابع كانت متوسط نتائج المجموعة المعكوسة(٢٤.٨درجة) بينما كانت نتائج المجموعة التقليدية(١٣.٧ درجه) ، وقد بلغت (ت) المحسوبة (١٣.٥٣) وهي أكبر من (ت) الجدولية والتي تتراوح بين(١،٦٥٣- ١.٦٥٨) عند مستوى ٠،٠٥ مما يدل ذلك على وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين المجموعتين وبذلك يتحقق الفرض الثالث للبحث القائل بأنه توجد فروق داله إحصائية في مستوى التحصيل المعرفي بين القياسين للمجموعة المعكوسة والتقليدية لصالح المجموعة المعكوسة في الإختبار الرابع

- وفي الإختبار الخامس كانت متوسط نتائج المجموعة المعكوسة(٤٥درجة) بينما كانت نتائج المجموعة التقليدية(٣٦ درجه) ، وقد بلغت (ت) المحسوبة (٥.٣٩) وهي أكبر من (ت) الجدولية والتي تتراوح بين(١،٦٥٣- ١.٦٥٨) عند مستوى ٠،٠٥ مما يدل ذلك على وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين المجموعتين وبذلك يتحقق الفرض الثالث للبحث القائل بأنه توجد فروق داله إحصائية في مستوى التحصيل المعرفي بين القياسين للمجموعة المعكوسة والتقليدية لصالح المجموعة المعكوسة في الإختبار الخامس

والنتائج السابقة تتوافق مع العديد من الدراسات السابقة التي أظهرت فعالية المحاضرة المعكوسة في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب في مختلف المراحل التعليمية ومختلف المواد الدراسية

أولا: عرض الدراسات التي تتفق مع نتائج البحث:تؤكد العديد من الدراسات فاعلية استراتيجية المحاضرة المعكوسه في تحسين التحصيل الدراسي المعرفي نذكر منها:

دراسة هيو Hew. (٢٠١٨) تؤكد أن نهج المحاضرة المعكوسة في تعليم المهن الصحية يعمل على تحسين تعلم الطلاب بشكل كبير مقارنة بطرق التدريس التقليدية.(١٥: ٣٢٥)

وأكدت دراسة وفاء فالح (2019) على فاعلية المحاضرة المعكوسة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، حيث ساهم هذا النمط التعليمي في تحسين مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة لديهن .يُعزى هذا التحسن إلى زيادة وعي الطالبات بطبيعة القراءة الإبداعية وفرصة التركيز على هذه المهارات أثناء الحصة الدراسية(٩: ١٢٢) .

كما كشفت دراسة سعاد أحمد وآخرون (2022) عن أثر تطبيق المحاضرة المعكوسة في تنمية الدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية .وفسرت الدراسة هذا التأثير الإيجابي إلى تحول دور المعلم من مُلقن للمعلومات إلى مُيسر ومُرشد، حيث يقوم بتقديم التغذية الراجعة والتقويم أثناء الحصة، مما يعزز مشاركة الطالبات وتفاعلهن. (٤: ٦٣٨)

وأظهرت دراسة أسماء طه (2020) وجود أثر إيجابي لبيئة المحاضرة المعكوسة على تنمية الوعي الأثري ومهارات تفسير الأحداث التاريخية لدى طلاب المرحلة الإعدادية .يُعزى ذلك إلى إمكانية توظيف التقنيات الحديثة مثل الفيديوهات التفاعلية والمتاحف الإلكترونية التي تُثير اهتمام الطلاب وتُعمق فهمهم للمحتوى التاريخي. (١: ٣٩٤)

كما أكدت دراسة عبدالله شوفين (2021)أن استراتيجية المحاضرة المعكوسة ساهمت في تنمية المفاهيم النحوية بشكل فعال أكثر من التدريس بالطريقة المعتادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي .و يرجع ذلك إلى أن هذه الاستراتيجية تُتيح بيئة تعليمية مرنة تُركز على الطالب وتُتيح له فرصة التعلم وفق سرعته الخاصة به في الإستيعاب وتُتيح له التفاعل مع المحتوى التعليمي بشكل أكبر(٥: ٢٤٤).

وأظهرت دراسة محمد صلاح الدين (2020) أن استخدام بيئة المحاضرة المعكوسة أدى إلى تحسن مستوى أداء الطلاب للمهام التعليمية وإنتاجهم لبرامج إذاعية رقمية ذات جودة مرتفعة . ويرجع ذلك إلى أن هذه البيئة تُتيح للطلاب فرصة التطبيق العملي والتفاعل مع المعلومات بشكل أعمق(٧: ١١١) .

كما استخدمت دراسة سامي بن مصبح الشهري ٢٠١٨ مقياس الاتجاهات الذي قام الباحث بتصميمه وتضمن ٣٤ فقرة . وأظهرت النتائج وجود إتجاهات مرتفعة لدى عينة الدراسة نحو استخدام طريقة المحاضرة المعكوسة في تعليم الرياضيات.(٣: ٢١١)

كما أكدت دراسة حمزة وهليل (2019) التي أظهرت أن استخدام استراتيجية المحاضرة المعكوسة في تعليم مهارتي الإرسال والاستقبال في الكرة الطائرة لطلاب المرحلة المتوسطة أدى إلى تحسن كبير في مستوى أدائهم مقارنة بالمجموعة التي درست بالطريقة التقليدية .(١٤: ٧٩)

ثانياً: تحليل هذه الدراسات لأسباب تفوق المجموعة التي طبقت استراتيجية المحاضرة المعكوسة:يمكن تفسير تفوق المجموعة التي طبقت عليها استراتيجية المحاضرة المعكوسة مقارنة بالمجموعة التقليدية من خلال العوامل التالية:

- زيادة مشاركة الطلاب وتفاعلهم: تشير دراسة حمزة و هليل (Hamza & Helil, ٢٠١٩) إلى أن استراتيجية المحاضرة المعكوسة تتيح للطلاب فرصة أكبر للمشاركة والتفاعل داخل المحاضرة، حيث يتمكنون من مراجعة المواد التعليمية بشكل مُسبق قبل حضورهم للمحاضرة، مما يتيح لهم وقتًا أطول للتطبيق العملي والتفاعل مع المعلم وزملائهم. (١٤: ٧٩)
- إتاحة التعلم المُخصص: تُشير دراسة أشواق الشهري (٢٠٢١) إلى أن إستراتيجية المحاضرة المعكوسة تُمكن المعلم من تخصيص عملية التعلم وفقًا لاحتياجات كل طالب، حيثُ يُمكن للطالب مُشاهدة ومُراجعة المواد التعليمية بوتيرته الخاصة وتكرار الأجزاء التي يصعب عليه فهمها. (٢: ٣١٥)
- تشير دراسة رايلي (Riley) (٢٠١٨) إلى أن استراتيجية المحاضرة المعكوسة تعتمد على استخدام الوسائط المتعددة مثل مقاطع الفيديو والصور التوضيحية، مما يزيد من فاعلية عملية التعلم ويساعد الطلاب على فهم المفاهيم بشكل أعمق(٢١: ٦٧٣).
- تؤكد دراسة سعاد أحمد شاهين وآخرون (٢٠٢٢) أن استراتيجية المحاضرة المعكوسة تُساهم في تحفيز دافعية الطلاب نحو التعلم، حيثُ يشعر الطلاب بمسؤولية أكبر تجاه تعليمهم ويصبحون أكثر استقلالية في عملية التعلم(٤: ٦٣٨).

ثالثاً: عرض الدراسات التي قد تختلف مع نتائج البحث:أظهرت دراسة جفري وآخرون et al Jafferjee, (٢٠٢١) تفضيل الطلاب للمحاضرة التقليدية على المعكوسه وذلك لإعتيادهم على التعلم السلبي، مثل الاستماع إلى المحاضرات، والتي قد يجدونها أقل صعوبة من أساليب التعلم النشط .(١٧: ١٤) وكذلك دراسة أشواق ظاهر الشهري (٢٠٢١) أظهرت اتجاهات إيجابية من قبل المعلمين نحو استخدام المحاضرة المعكوسة إلا أنها أشارت إلى وجود تحديات تُواجه تطبيق هذه الاستراتيجية منها: التكلفة العالية لإنتاج مقاطع الفيديو وتحميلها على الإنترنت – الحاجة إلى توفر برامج خاصة لإنتاج هذه المقاطع.– اعتماد الطلاب على الوسائل التكنولوجية بدلاً من المعلمين.– غياب الجوانب الاجتماعية والتواصل الشخصي.– افتقار بعض الطلاب للدافعية الذاتية والرغبة في التعلم. –عدم رغبة بعض المعلمين في استخدام هذه التقنية(٢: ٣١٥).

رابعاً: تحليل أسباب اختلاف نتائج بعض الدراسات:

- تناقش دراسة محمد زمراني والسعيد الزاهري (٢٠٢١) اختلاف طبيعة المواد الدراسية، حيثُ قد تختلف فاعلية استراتيجية المحاضرة المعكوسة باختلاف طبيعة المادة الدراسية، فقد تكون هذه الاستراتيجية أكثر فاعلية في بعض المواد التي تتطلب فهمًا عميقًا للمفاهيم أكثر من المواد التي تعتمد على التطبيق العملي. (٨: ٢)
- تؤكد دراسة سريسيري وموتين (Srisiri & Mootin) (٢٠٢١) أن خصائص الطلاب مثل الفروق الفردية ومستوى دافعيتهم تلعب دورًا هامًا في تحديد فاعلية استراتيجية المحاضرة المعكوسة. (٢٢: ٩٦)
- يشدد محمد زمراني والسعيد الزاهري (٢٠٢١) على أن نجاح استراتيجية المحاضرة المعكوسة يعتمد على طريقة تطبيقها بشكل سليم، فمن المهم أن يتم إعداد المواد التعليمية بشكل جيد وأن يكون المعلم مدربًا على استخدام هذه الاستراتيجية بشكل فعال. (٨: ١٥)

➢ **الاستنتاجات:**

- خلق بيئة تعليمية تفاعلية وديناميكية بعيدة عن ملل الإلقاء والتلقين.
- مشاركة جميع الطلاب في حل أسئلة المحاضرة الشفوية التي تم عرضها في المحاضرة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين من المجموعه المعكوسة والتقليدية في نتائج الإمتحانات الإالكترونية.

➢ **التوصيات:**

- توفير البنية التحتية والتقنيات اللازمة لتطبيق المحاضرة المعكوسة بشكل فعال، وذلك من خلال توفير أجهزة حاسوب، وإنترنت سريع، وبرامج خاصة لإنتاج مقاطع الفيديو.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية تطبيق استراتيجية المحاضرة المعكوسة بشكل فعال وإعداد المواد التعليمية المناسبة باستخدام التقنيات الحديثة من خلال برامج تدريبية متخصصة.
- تدريب الطلاب على استخدام التقنيات الحديثة الخاصة بالمحاضرة المعكوسة.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لتقييم فاعلية المحاضرة المعكوسة في مختلف المراحل التعليمية ومختلف المواد الدراسية

➢ **أولا:المراجع العربية:**

١- أسماء طه سيد حافظ ٢٠٢٠ : أثـر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب فى تدريس التاريخ على تنمية الوعى الأثرى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.مجلة كلية التربية جامعة بني سويف عدد يوليو (٣)، ص ٣٩٤

٢- أشواق ظاهر الشهرى ٢٠٢١ :اتجاهات معلمى اللغة الإنجليزية فى المرحلة المتوسطة نحو أســـتخدام الفصـــل المقلوب فى تدريس اللغة الإنجليزية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. ٥(٢٢): ص ٣٠٩-٣٣٦.

٣- سـامي بن مصـبح الشـهري ٢٠١٨: إتجاهات معلمي الرياضـيات في المرحلة الثانوية نحو إسـتخدام الفصـل المقلوب في تعليم الرياضـيات. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسـية. ٢(٥): ص٢١١-٢٤٦.

٤- سـعاد أحمد شـاهين وآخرون ٢٠٢٢: اثر تطبيق اسـتراتيجية الفصـل المقلوب على تنمية الدافعية للتعلم لدى طالبات التعليم الثانوى. مجلة كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

٥- عبدالله شـوفين محمد هريدي ٢٠٢١ : اسـتخدام اسـتراتيجية الفصـل المقلوب لتنمية بعض المفاهيم النحوية واســتقلالية التعلم لدى طلاب الصـــف الأول الثانوي.مجلة بحوث العلوم التربوية. ٢(٣): ص ٢٣٢-٢٧٦.

٦- فاتن عطية محمد العربي ٢٠٢٠ : فاعلية اسـتراتيجية الفصـل المعكوس في تنمية مهارات تصـــميم الاختبارات الإلكترونية لدى طلاب كلية التربية–شـــعبة اللغة العربية. مجلة رابطة التربويين العرب١٢٦(٢) ص ١٢٣-١٥٤

٧- محمد صـــلاح الدين مصـــطفى وآخرون ٢٠٢٠ : أثر بيئة التعلم القائمة علي إســـتراتيجية الفصـــل المعكوس علي تنمية مهارات إنتاج البرامج الإذاعية الرقمية التعليمية لدي طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية, ٦(١), ٤٨-١٢٦.

٨- محمد زمراني والسـعيد الزاهري ٢٠٢١: تدريس مادة التربية الإسـلامية وفق طريقة الفصـل المعكوس واكســـاب المتعلمين المهارات الحياتية. مســـالك التربية والتكوين. ٤(١): ص١-١٩.

٩- وفاء فالح الرويلي ٢٠١٩: فاعليَّة اســـتراتيجيَّة الفصـــل المعكوس في تنمية مهارات القراءة الإبداعيَّة في اللغة الإنجليزيَّة لدى طالبات الثالث المتوســـط بمدينة تبوك. مجلة العلوم التربوية و النفسية,. ٣(٢٦) ص. ١٤٦-١٢٢.

➢ ثانيا :المراجع الأجنبية

10- Alvarez-Rodriguez, M. D., M.d.C. Bellido-Márquez, and P. Atencia-Barrero. (٢٠١٩). Artistic teaching through ICT in compulsory secondary education. Revista de Educación a Distancia (RED),, ١(٥٩). https://doi.org/١٠.٦٠١٨/red/ ٠٥/٥٩

11- Asad, M., Ali, R., Churi, P., & Moreno Guerrero, A. (٢٠٢٢). Impact of Flipped Classroom Approach on Students' Learning in Post-Pandemic: A Survey Research on Public Sector Schools. Education Research International, ٢٠٢٢, ١٢-١. https://doi.org/ ١١٣٤٤٣٢/٢٠٢٢/١٠.١١٥٥

12- Fang, R., Yang, Z., He, Y., Wang, Y., & Zhang, H. (٢٠٢٢). Effectiveness Evaluation of Physical Education Flipped Classroom Teaching Based on Knowledge Construction. Mobile Information Systems, ١٢-١ . https://doi.org/ ١٥٠٧١٦٧/٢٠٢٢/١٠.١١٥٥

13- Freeman, S., Eddy, S. L., McDonough, M., Smith, M. K., Okoroafor, N., Jordt, H., & Wenderoth, M. P. (٢٠١٤). Active learning increases student performance in science, engineering, and mathematics. Proceedings of the national academy of sciences, ١١١(٢٣), .٨٤١٥-٨٤١٠

14- Hamza, S. L., & Helil, M. H. (٢٠١٩). The Effect of Flipped Classroom Strategy On Learning Volleyball Serving and Receiving In Second Grade Secondary School Students. Journal of Physical Education, ٣١(٤), ٨٨-٧٩. https://www.iasj.net/iasj/article/١٨٥٧٠٠https://lens.org/-٩٠٣-١٥٨ ٥٨٦-١٢٠-٠٢٦

15- Hew, K. F., & Lo, C. K. (٢٠١٨). Flipped classroom improves student learning in health professions education: a meta-analysis. BMC Medical Education, ١٨, .١٢-١

16- Howell, R. A. (٢٠٢١). Engaging students in education for sustainable development: The benefits of active learning, reflective practices and flipped classroom pedagogies. Journal of Cleaner Production, ٣٢٥, p1-22 https://doi.org/https://doi.org/١٠.١٠١٦/j.jclepro. ٢٠٢١.١٢٩٣١٨

17- Jafferjee, M., Abdullah, I., Brown, T., & Geis, A. L. (٢٠٢١). Learning outcomes with flipped and traditional classrooms in medical immunology. The Journal of Immunology, ٢٠٦(١_Supplement), -٥٤ .١٤

18- Kaur, M., Manna, S., Ahluwalia, H., & Bhattacharjee, M. (٢٠٢٢). Flipped classroom (fcr) as an effective teaching-learning module for a large classroom: a mixed-method approach. Cureus, .(٨)١٤

19- O'Sullivan, S., Campos, L. A., & Baltatu, O. C. (٢٠٢٢). "Involve Me and I Learn": Active Learning in a Hybrid Medical Biochemistry First Year Course on an American-Style MD Program in the UAE. Med Sci Educ, ٣٢(٣), ٧٠٩-٧٠٣. https://doi.org/١٠.١٠٠٧/s ٦-٠١٥٤٥-٠٢٢-٤٠٦٧٠

20- Radiatul Fitriyah, U. M. (٢٠٢٢). Applying the flipped classroom in teaching speaking skills. ٧, .٤٣٤-٤٢٦

21- Riley, B. (٢٠١٨). Using the Flipped Classroom With Simulation-Based Medical Education to Engage Millennial Osteopathic Medical Students. J Am Osteopath Assoc, ١١٨(١٠), ٦٧٨-٦٧٣. https://doi.org/١٠.٧٥٥٦/jaoa. ٢٠١٨.١٤٧

22- Srisiri, S., & Mootin, S. (٢٠٢١). Investigating the Online Game-based and Group-Based Flipped Online Learning of Drug Abuse Prevention on Learning Achievement Among Grade ١٠ Students in Bangkok, Thailand. ACPES Journal of Physical Education, Sport, and Health (AJPESH), ١(٢), .١٠٣-٩٦

23- Tomas, L., Evans, N. S., Doyle, T., & Skamp, K. (٢٠١٩). Are first year students ready for a flipped classroom? A case for a flipped learning continuum. International Journal of Educational Technology in Higher Education, ١٦(١), .٢٢-١

24- Xiao, N., Thor, D., Zheng, M., Baek, J., & Kim, G. (٢٠١٨). Flipped classroom narrows the performance gap between low- and high-performing dental students in physiology. Adv Physiol Educ, ٤٢(٤), ٥٩٢-٥٨٦. https://doi.org/١٠.١١٥٢/advan. ٠٠١٠٤.٢٠١٨

25- Xiao, N., Thor, D., & Zheng, M. (٢٠٢١). Student preferences impact outcome of flipped classroom in dental education: Students favoring flipped classroom benefited more. Education Sciences, ١١(٤), .١٥٠

26- Xu, W., Xiong, W., Shao, Z., & Li, Y. (٢٠٢١). Analysis of effectiveness and performance prediction of sports flipped classroom teaching based on neural networks. Scientific Programming, ٢٠٢١(١), ٧-١

27- Yang, Q.-F., Lin, C.-J., & Hwang, G.-J. (٢٠٢١). Research focuses and findings of flipping mathematics classes: a review of journal publications based on the technology-enhanced learning model. Interactive Learning Environments, ٢٩(٦), .٩٣٨-٩٠٥

28- Zulfadli, Z. (2017). Developing cognitive test based on the revised Bloom's taxonomy on the structure and cell function material for XI grade students in senior high school of Tarakan city. JPBI (Jurnal Pendidikan Biologi Indonesia), 3(2), 174-182.

29-